

سيماء الصالحين

سوماء الصالحين



ينقل ابن المحدث القمي عن المرجوم سلطان الواعظين قوله: «في أوائل طبع "مفاتيح الجنان"، كنت ذات يوم في سرداب سامراء، وكان الكتاب بين يدي، وكنت مشغولاً بالزيارة، رأيت شيئاً يلبس عباءة عادِيّة (من النسيج اليدوي) وعمامة صغيرة، جالساً، مشغولاً بالذكر، وسألني الشيخ: "لمن هذا الكتاب؟" قلت: "للمحدث القمي". وبدأت أمدح الكتاب، قال الشيخ: "لا يستحق المدح إلى هذا الحدّ، فلا تمدح بدون مبرّر". قلت مغضباً: "قم واذهب من هنا"، فوضع الجالس بجانبِي يده علي وقال: "تأذّب، إنّه هو المحدث القمي". فقمّت وقبّلتُه واعتذرت إليه، وانحنيت لأقبّل يده، ولكنه لم يسمح بذلك، وانحنى وقبل يدي وقال: "أنت سيّد".»

المصدر: سيماء الصالحين/ ص ٢١٩

كلمات للحياة



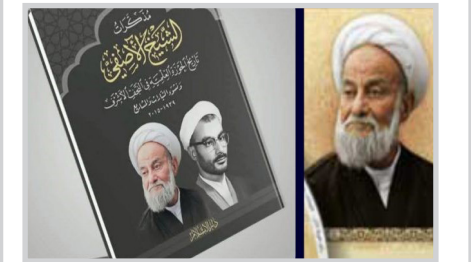
إظهار الأسف لدى الشهيد بهشتي تجاه بعض علماء الإسلام

يقول:

«إنّ ما أودّ طرحه هو أننا في عصرنا هذا نواجه عدداً محدوداً من العلماء والمفكرين والعلماء الإسلاميين الذين تتوفّر فيهم هذان الشرطان: أي إنهم يدركون أهمية وقيمة القضايا الإسلامية، كما يفهمون القضايا الاجتماعية أيضاً. كثيرون منهم فقهاء ومراجع، ولا شك في ذلك، ولكن عندما نطرح في جلسة علمية قضايا اجتماعية كبرى للإسلام، يظهر أنهم لا يملكون فهمًا اجتماعيًا، ولا يعرفون حتى كيف يناقشون هذه القضايا. في حين أنه إذا طُرحت مسألة تتعلّق بالطهارة أو النجاسة، يتحدّثون عنها، ويخصّصون لها ساعتين من البحث في الأصول والفروع والآيات والروايات وأصولها.»

المصدر: در مكتب قرآن [في مدرسة القرآن]، ج ٥، ص ١٠٧

صدر حديثاً



أصدرت "مؤسسة دار الإسلام" حديثًا كتاب "مذكرات الشيخ الأصفي - تاريخ الحوزة العلمية في النجف الأشرف ونشوء التيارات والمشاريع". والكتاب يُعدُّ سرداً لذكريات آية الله الشيخ محمد مهدي الأصفي، يستعرض من خلالها جملةً من القضايا التاريخية المهمة في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف، بصفته شاهد عصر، في حوار مطول معه امتد لتسعة فصول على مدى ٥٨٢ صفحة.

تتنوع الفصول التسعة للكتاب على سيرة الشيخ الذاتية وسيرة أسرته، ثم حوزة النجف الأشرف في عصر تألقها وازدهارها وعلاقاته بعلمائها الأعلام بالإمام السيد محسن الحكيم والشيخ المظفر والسيد هبة الدين الشهرستاني وغيرهم. كما تطرق إلى الخصائص المميزة لطلاب العلم في الحوزات العلمية والمؤلفات والأفكار التي ينبغي له الاطلاع عليها.

واحتوى الفصل الخامس على الحديث عن «المنهج العلمي والسياسي لآية الله الخُملي السيد الخوئي» وحركته الكبيرة في حوزة النجف، ليتنقل بعدها للحديث عن المدرسة الأخلاقية في الحوزة وعلمائها كالشيخ عبد الكريم الزنجاني والإمام الخميني، ثم يتوسع في شرح نظرية ولاية الفقيه وأدلتها من الكتاب والسنة.

أما الفصل الثامن، فقد خُصص للحديث المفصل عن حركة حزب الدعوة الإسلامية في العراق، من حيث النشأة والتأسيس والمسار ومواجهته للحزب الشيوعي وحزب البعث، مع ذكر دور الشيخ الأصفي فيه حتى استقالته. كما تضمن ذكر بعض الذكريات من دعاء الحزب كالشهيد عبد الصاحب دخیل وغيره من الشهداء.

وجاء الفصل التاسع ليحدث عن عدد من العلماء كالشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد محمد حسين فضل الله والسيد موسى الصدر. واختتم الكتاب بحديث مفصل عن الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر، من حيث فكره وحركيته ومزاياه، ثم عن أخته الشهيدة العلوية بنت الهدى ^(عليها).

ويحتوي الكتاب في صفحاته الأخيرة على فهرس للأعلام المذكورين في الكتاب، بالإضافة إلى ملحق صوري كبير يوثق مسيرة الشيخ الحافلة منذ ولادته وشبابه في النجف الأشرف، مروراً بمراحل مختلفة من حياته، وصولاً إلى رحيله.

مقالة

أبعد من التجربة والمختبر:

لماذا يحتاج العلم إلى الفلسفة والدين؟!

■ الشيخ مقداد الربيعي

⚠️ **الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها**



بإجابة السؤال عن الخالق والفاعل، بل وقد أشار صاحب الكشف الى نكتة مهمة في قوله تعالى "يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا"، وهي أن جملة "يعلمون" بدل عن جملة "لا يعلمون" في الآية السابقة "ولكن أكثر الناس لا يعلمون"، "وفي هذا الإبدال من النكتة أنه أبدله منه وجعله بحيث يقوم مقامه ويسد مسده ليعلمك أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا".

فينزل القرآن علمهم بظاهر الحياة الدنيا وقصرهم النظر عليه منزلة الجهل، ليتبين أن العلم الحقيقي هو ما تعلق بالعلل والأسباب العليا، دون تلك الأسباب الظاهرية. وعليه لا يجوز قصر طريق المعرفة واليقين على الحس والتجربة، بل ان العقل أحياناً يتدخل حتى في نطاق العلم الحسي. فلا تقتصر صورة العالم على الشخص الذي يرتدي معطفاً أبيض ويقف في المختبر، بل هذه الصورة أصبحت هي الصورة النمطية للعالم في القرنين الأخيرين فقط، وقبل ذلك كان يُطلق على الذين يسعون إلى فهم الطبيعة "الفلاسفة الطبيعيون". فمثلاً، لم يكن نيوتن يسمي نفسه "عالمًا" بل "فيلسوفًا طبيعيًا"، وكتابه الأشهر كان بعنوان "المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية"، مما يعكس هذا المفهوم. أما المصطلح اللاتيني scientia، الذي اشتقت منه كلمة "العلم"، فقد كان يعني ببساطة "اليقين" وكان يُستخدم للدلالة على أي حقيقة يقينية تم التوصل إليها سواء عبر التجربة أو عبر الاستدلال العقلي. لذا، المعرفة الناتجة عن التجربة كانت تُعتبر مجرد فرع من فروع العلم.

إن هذا التقييد لمصطلح "العلم" بالعلم التجريبي لم يحدث إلا في القرن التاسع عشر كما يذكر فلاسفة العلوم "روس ١٩٦٢: ص٧١-٧٢". يتساءل كلي كليرك: "زوج ابنتي عالم فيزياء نظرية، وناذرًا ما يزور المختبر، وحتى لو فعل، فإن زيارته تكون قصيرة، أشبه بزيارة سائح لا كفني مختبر. أدوات عمله هي قلم حبر ومفكرة صفراء، ومختبره هو خياله. إنه لا ينظر إلى العالم، بل يجلس ويفكر، ويرى العالم بالأرقام، ثم يدون الأنماط العديدة على الورق. يستمد النظريات من البيهيات والافتراضات الأساسية. فيحسبهم، لا يُعتبر عالمًا لأنه لم يختبر نتائجِه في المختبر؟!" "الدين وعلوم النشأة، ص ٣٨". وبالمثل، يعد ألبرت أينشتاين، أعظم عالم فيزياء نظرية، نموذجًا لرفض القوالب التقليدية؛ فقد توصل إلى نظرية كبرى عن طريق تخيله نفسه يمتطي شعاعًا من الضوء. رفض أينشتاين الفكرة التقليدية بأن الضوء يسير في خط مستقيم، مؤكدًا أن الضوء ينحني حول الأجسام ذات الكتلة الكبيرة مثل الشمس. وكان يعتمد بشكل كلي على الخيال والتأمل، دون الحاجة إلى إثباتها بالتجربة. وعندما أُتيحت فرصة لاختبار صحة نظريته أثناء كسوف الشمس عام ١٩١٩، لم يسافر للتحقق منها، ورغم ذلك، جاءت النتائج متطابقة مع نظريته، مما جعله يصبح شهيرًا عالميًا "إيزاكسون: ص ٣٣٥".

بل قد توصل بعض العلماء لنتائج ونظريات كبيرة عن طريق الأحلام، ففي عام ١٩٢٠ في الليلة التي سبقت عيد الفصح، استفاق العالم الألماني الحائز على جائزة نوبل أوتو لي الملقب بـ"الأب الروحي لعلم الأعصاب" من نومه، وقد استحوذت على تفكيره فكرة مهمة. دونها على قصاصة ورق ليغط في النوم بعدها على الفور. عندما استفاق مجدداً، وجد خربشاته عصية على القراءة.

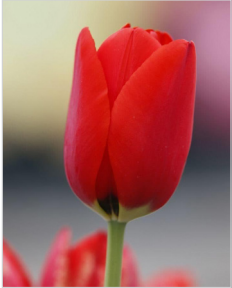
لكن لحسن الحظ، عاوده ذات الحلم في الليلة اللاحقة، وفي هذه المرة تنبه لكتابته وقام بتدوينها بسرعة على ورقة، ليكتشف بعدها كيفية انتقال النبضات العصبية كيميائياً، وهو ما حصل له جائزة نوبل في الطب عام ١٩٣٦.

المصدر: موقع الأئمة الإثنا عشر

شهداء الفضيلة

الشهيد الشيخ

إبراهيم الخوئيؒ



■ اسمه وولادته

الشيخ إبراهيم بن حسين بن علي الدنبلي الخوئي. ولد عام ١٢٤٧هـ في خوي، التابعة لمحافظة آذربيجان الغربية بإيران.

■ دراسته وتدريسه

بدأ دراسته للعلوم الدينية في مسقط رأسه، ثم سافر إلى النجف عام ١٢٦٢هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثم رجع إلى خوي، واستقر بها حتى وافاه الأجل، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

■ من أساتذته

١- الشيخ مرتضى الأنصاري، ٢- السيد حسين الترك، ٣- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

■ من تلامذته

١- السيّد أبو تراب الخونساري، ٢- الشيخ عبد الحسين الأعلمي، ٣- الشيخ مير محمود الساجدي، ٤- الشيخ علي قلبي الخوئي، ٥- الميرزا إبراهيم السلماسي.

■ من نشاطاته في مدينة خوي

١- أسّس مشاريع خيرية كثيرة؛ ٢- مارس الوعظ والإرشاد وتوعية الناس؛ ٣- قاد مجموعة من رجال النهضة المشروطة.

■ من مؤلفاته

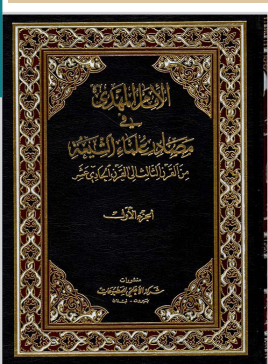
١- الدرّة النجفية في شرح نهج البلاغة الحيدرية (مجلّدان)، ٢- ملخّص المقال في تحقيق أحوال الرجال، ٣- الأربعون حديثاً، ٤- تلخيص بحار الأنوار، ٥- شرح الشرائع، ٦- كتاب في الدعوات، ٧- حاشية على فرائد الأصول، ٨- رسالة في الأصول.

■ استشهاده

استشهدَ في السادس من شعبان ١٢٢٥هـ في مسقط رأسه، إثر إطلاق النار عليه في بيته، وصلى على جثمانه الفقيه السيّد علي أكبر الخوئي، ثم نُقل إلى النجف، ودُفن حسب وصيّته في مقبرة وادي السلام.

المصدر: موقع الشيعة

تعريف بكتاب



كتاب «الامام المهدي في مصادر علماء الشيعة من القرن الثالث إلى القرن الحادي عشر» تأليف مجموعة مؤلفين، نشرته مؤسسة الأعلمي للمطبوعات في بيروت. لا يمكن أن نتسلم على قضية مروّثة تحمل الشيء الكبير من التحجّي على بحوث علمائنا الذين دأبوا على إثراء الفكر الإنساني بالبحث المهدي بأكثر تفاصيله، إلا أنّ الذي يساعد على هذا الانطباع الخاطي في مثل هذه التصورات والظنون هو عدم استقلالية البحث المهدي حتّى يومج استعراداً في بحوث أخرى، في حين إذا استنقلت هذه البحوث المهدوية منزوعة من البحوث الاستطرادية فإنّها ستشكل مكتبة غنية بالفكر المهدي المتألق الفوّاح بشذاه المتميّز، ولعلّ المكتبة المهدوية التي ستؤلّفها هذه البحوث تُعدّ نقلة نوعية في الثقافة المهدوية تعين الباحثين من جهة على استيعاب بحوثهم بشكل تكاملي، وتفتح للقراء آفاق البحث ضمن منهجية علمية وبحثية تاريخية تخضع لتسلسل زمني يقرأ فيه تطوّر البحوث المهدوية من الرواية حتّى التحليل العلمي لهذه النصوص مع فقه الرواية وقراءاتها المختلفة.

وهذه الرؤية دفعت بمركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام إلى أن يخطو نحو تأسيس جيليوغرافيا بحثية مهدوية تتوفّر على البحوث التي أنجزها علماءُنا الأعلام ضمن موسوعاتهم العقائدية والروائية حتّى القرن العاشر الهجري الذي ختمه شيوخنا المجلسي بموسوعته الحديثية (البحار). وتتكامل في مجموعة فُني الكثير عن البحث والتنقيب وتأخذ بالبحوث المهمة في مجموعة تفني القارئ المتمسكة نحو الأمام. يأتي هذا الإصدار من ضمن سلسلة كتب يصدرها مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي في النجف الأشرف، تأسّس لجيليوغرافيا بحثية مهدوية متنوعة حول القضية المهدوية تجمع ما بين دفتيها ما يقرب من (٦٠) مؤلفاً من كتب الشيعة الأعلام وهي مجموعها بحوث أنجزها العلماء المسلمون ضمن موسوعاتهم العقائدية والروائية حتى القرن العاشر الهجري والذي ختمه الشيخ المجلسي بموسوعته (بحار الأنوار) جاءت متكاملة في مجموعة تفني القارئ النسل والسلام والباحث عن التنقيب هنا، وهناك، في سعي منها إلى أخذ البحوث المهدوية إلى خطوات جديدة إلى الأمام...